مع تزايد أعداد المنضمين إلى المجموعات الإرهابية المسلحة

إجراءات أوروبية لمنع ما تسمى «سياحة الجهاد» في سوريا عبر تركيا

■ **لندن/ متابعات:**

كشفت صحيفة الاندبندنت البريطانية امس عن تحركات للإتحاد الأوروبي لمواجهة ما تسمى "سياحة الجهاد" مع تزايد الأدلة بتنامي أعداد البريطانيين الذين يتجهون إلى تركيا ثم ينضمون ينضمون إلى المجموعات الإرهابية المسلحة في سورية.

وقالت الصحيفة إن وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي حثت الاتحاد الأوروبي على التحرك لمواجهة "سياحة الجهاد" في سورية الأمر الذي أدى لمفاوضات بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى تخوفاً من شن أولئك "المقاتلين" لدى عودتهم من سورية هجمات في أوروبا.

وأضافت الصحيفة أن وزيرة الدولة البريطانية للشؤون الخارجية البارونة سعيدة وارسي ذكرت أن بريطانيا لديها أدلة مؤكدة بأن أكثر من 100 بريطاني يقاتلون في سورية إلا أن الخبراء أكدوا أن العدد أكثر من ذلك بكثير.

وتابعت الصحيفة أن وزير الدولة لشؤون الأمن الإسباني فرانسيسكو مارتينيز فاسكيز أكد أن أوروبا تشهد نوعا جديدا من الإرهاب يتصف بـ "التطرف والتدريب الذاتي عن طريق الانترنت" وهو نوع يختلف بالطبع عن الإرهاب الذي نعرفه كما دعا الى انتهاج "طريقة مشتركة" في أنحاء أوروبا تعتمد على قوانين جديدة من شأنها المساعدة على معالجة مثل هذا التهديد.

وأشارت الصحيفة إلى تزايد القلق الأوروبي مع تنامي أعداد "المقاتلين" الذين يتدفقون إلى سورية عبر تركيا للمشاركة في القتال إلى جانب المجموعات المسلحة حيث أعدت أوروبا بقيادة بريطانيا مبادرة للتصدي لهذا الخطر تتضمن عدة ضوابط منها اعتبار السفر للمشاركة في "الجهاد" بأنه خرق للقانون وحظر منظمات بعينها وتجميد حسابات مصرفية وترحيل بعض الدعاة وقد تصل تلك القيود لحد وقف "الإعانات الإجتماعية".

وكان مدير مكتب الأمن ومكافحة الإرهاب بوزارة الداخلية البريطانية تشارلز فاركشف في مقال نشرته صحيفة ديلي تلغراف البريطانية مؤخرا أن مئات البريطانيين من خلفيات عرقية مختلفة يقاتلون داخل سورية في صفوف "جبهة النصرة" المصنفة على لائحة المنظمات الإرهابية من قبل الولايات المتحدة كما حذر من خطر عودة هؤلاء البريطانيين إلى بلادهم.

المحافظات المصرية تنتفض للتأكيد على شرعية إنجازات (30) يونيو

حملة «تمرد» بالإسماعيلية تجمع تبرعات لدعم الاقتصاد

تظاهرات بالإسكندرية ودمياط والمنصورة والمنوفية والشرقية وإعلان قائمة سوداء بأسماء قيادات (الإخوان)

■ **القاهرة / متابعات :**

خرج المواطنون في كل محافظات مصر، بمسيرات مؤيدة لثورتهم الشعبية التي قاموا بها في الـ30 من يونيو الماضي، والمطالبة باستكمال أهداف ثورة يناير، بجانب التأكيد على أن قرار الجيش بعزل الرئيس محمد مرسي هو تنفيذ للإرادة الشعبية.

ففي محافظة دمياط، دعت عدة قوى وتيارات سياسية بدمياط إلى مليونية حماية الثورة، وذلك من خلال الدعوة للحشد بميدان الساعة في الرابعة من عصر امس الأحد، للتأكيد على مطالب الثورة، وعلى رحيل نظام الإخوان والدكتور محمد مرسي، ومحاكمته عما ارتكبه من أخطاء فادحة أضرت بالشعب المصري طوال فترة حكمه.

كما أعلنت عدة قوى وتيارات سياسية بدمياط قائمة سوداء بأسماء قيادات من جماعة الإخوان المسلمين، وبعض المؤيدين والموالين لهم، وتعليقها في ميادين رئيسية بمحافظة دمياط، لوقف التعامل معهم، وخاصة أصحاب المحال التجارية والأطباء والصيدليات.

وأكد المشاركون في إعداد القائمة، أن الفصيل السياسي الذي يريد أن يفرض رغبته على أمة بأكملها لترسيخ مبادئه وأهدافه لا يستحق العيش بين أبناء هذه الأمة، خاصة الذين حملوا سلاحا وقاموا بترويع وتهديد أمن المواطنين رغبة في بقاء نظام فاشي أفسد على مصر حياتها، وتسبب في الانهيار الاقتصادي والسياسي.

وكان عدد من المؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسى، قد ألغوا مظاهرة كان متوقعا خروجها من مسجد البحر مساء أول أمس السبت، بعد أن تلقوا تعليمات بالتجمع، للذهاب إلى ميدان رابعة العدوية اليوم (أمس)، للمشاركة في مليونية الشرعية.

وهو ما دعا عدة قوى سياسية وشعبية لتشكيل لجان شعبية على مداخل ومخارج بعض القرى لحصر الأتوبيسات التى تقل الإخوان المسلمين، وتفتيشها، للعثور على أسلحة، بعد أن تعددت حالات ضبط منتمين إلى تيار الإسلام السياسي بحوزتهم أسلحة متنوعة لضرب المتظاهرين.

كما هدد أصحاب المنازل بدمياط الجديدة عددا من السوريين الذين يقطنون بالمدينة بطردهم حال استجابتهم، للمشاركة في مظاهرات الإخوان المسلمين ضد إرادة الشعب المصري.

وفي محافظة المنيا، نظم عدد من القوى الحزبية والسياسية والثورية أمس، مسيرة حاشدة للتأكيد على مكتسبات الثورة ومساندة الجيش في قراراته.

ويجتمع حوالي 15 حزبا سياسيا وحركة ثورية في ميدان لبنان ومختلف مراكز المحافظة في ميدان لبنان، استعدادا للخروج في مسيرات تنطلق بعدد من مراكز المحافظة منها المنيا وسمالوط وبني مزار ومغاغة تأكيدا على مكتسبات الثورة.

ودعا محمد مختار المتحدث باسم حركة تمرد بالمنيا جميع القوى السياسية، للمشاركة في مسيرات اليوم (أمس)، لمساندة القوات المسلحة في قراراتها والحفاظ على مكتسبات ثورة 25 يونيو.

وأضاف مختار أن التجمع سوف يكون عقب صلاة العصر بميدان لبنان بأرض سلطان، والذي يبعد كثيرا عن وسط مدينة المنيا والذي اعتصم فيه مؤيدو الرئيس المعزول منذ يومين، منعا لحدوث أعمال عنف فيما بينهم، لافتا إلى أن الخروج اليوم (أمس) لاستكمال الثورة والحفاظ عليها ليعلم الجميع داخليا وخارجيا بأنها ثورة شعب وليست انقلابا عسكريا كما يدعى البعض.

فيما يشهد وسط البلد بمدينة المنيا اختناقا مروريا شديدا بعد قيام المعتصمين من مؤيدي الرئيس المعزول، بإغلاق الشوارع الجانبية بالمصدات الحديدية لمسافات واسعة جدا عن الميدان، مما أدى إلى تكدس السيارات بالشوارع الضيقة، وقد سادت حالة من الاستياء بين المواطنين بسبب إغلاق الطرق أمام المارة الذين يتم تفتيشهم ومنع السيارات من المرور.

وشهد مركز دير مواس، قيام مجموعة من مؤيدي الرئيس المعزول بقطع السكة الحديد لفترة طويلة أمام المركز، مما أدى إلى توقف حركة القطارات، إلا أنه وبعد مرور بعض الوقت تم فتح الطريق، وقد ترددت أنباء عن قيامهم بقطع السكة الحديد أمس.

من ناحية أخرى، سادت حالة من القلق بين الأقباط خاصة في القرى بعد أن ترددت شائعات عن قيام بعض من مؤيدي الرئيس المعزول بمهاجمة الكنائس في عدد من القرى.

وكان القس أيوب صالح راعي كنيسة مار جرجس بقرية دلجا بمركز دير مواس، قد تقدم بطلب حماية أمنية لعدد 5 كنائس بالقرية والمركز، خوفا من مهاجمتها مستنكرا عدم التواجد الأمني عليها.

وفي الإسماعيلية، قال على الدين الحكيم، منسق حملة تمرد بالمحافظة، إن الحملة نجحت في جمع ملايين التوقيعات لإسقاط مرسي، والآن تساهم في دعم الاقتصاد المصري بتنظيم حملة لجمع التبرعات من المواطنين، بنفس الآلية التي كانت تقوم بها حملة تمرد للتوقيع على الاستمارات، في القرى والنجوع ومراكز المحافظة.

وأشار «الحكيم» إلى أنه بدأ بنفسه وقرر التبرع بـ1000 جنيه لصالح صندوق دعم الاقتصاد المصري كبداية للحملة في الإسماعيلية.

وفي المنصورة، بدأ توافد المئات من الأهالي بمختلف الفئات العمرية والمستويات الاجتماعية في الوصول إلى ميدان الثورة بالمنصورة، للمشاركة في مليونية التأكيد على مكتسبات ثورة 30 يونيه، والتأييد الكامل للقوات المسلحة المصرية وللفريق السيسى.

وحمل المتظاهرون صور الفريق السيسى وتجاوب المتظاهرون مع أناشيد الأغاني الوطنية للإذاعة الداخلية لائتلاف الضباط المتقاعدين بالدقهلية، وطالب المشاركون طرد السفيرة الأمريكية من مصر، وانتظم العمل داخل ديوان عام المحافظة منذ الصباح الباكر.

وأعلنت هيئة أعضاء التدريس بجامعة المنصورة، تنظيم مسيرة عقب صلاة العصر من أمام مسجد نور بالمنصورة، بمشاركة الجراح العالمي الدكتور محمد غنيم رائد زراعة الكلى في منطقة الشرق الأوسط، لتأييد الجيش المصري وثورة 30 يونيو ضد حكم الإخوان، وللمطالبة بطرد السفيرة الأمريكية من مصر.

كما أعلنت نقابة المحامين بالدقهلية، تنظيم مسيرة حاشدة الساعة الثالثة من أمام مجمع المحاكم بشارع المدير، بقيادة محمد الغمرى نقيب المحامين، لتأييد الجيش والشرطة.

وفي السويس، قال مصدر عسكري إن قوات الجيش بالتنسيق مع الشرطة المدنية رفعت درجة الاستعداد القصوى بالمجرى الملاحي لقناة السويس، ونفق أحمد حمدي وبمحيط ديوان عام محافظة السويس، وأمام جميع المنشآت الحكومية والحيوية، وذلك تحسبا لحدوث أى خروج عن القانون مع الدعوات لمظاهرات مؤيدة للنظام السابق، وتوجهها عصر اليوم إلى الديوان العام.

وفي المنوفية، انطلقت عدة سيارات منذ الصباح جابت شوارع مدن شبين الكوم ومنوف وأشمون والباجور وقويسنا تدعو المواطنين من خلال مكبرات الصوت، للخروج اليوم من أجل الاحتشاد لمظاهرة «شرعية الشعب».

وفي قنا، صرح بركات الضمرانى، عضو سكرتارية اللجنة التنسيقية للحقوق والحريات النقابية والعمالية بالصعيد، مشاركة اللجنة في تظاهرات اليوم، بميادين محافظة قنا المختلفة لتأييد جيش مصر، والتأكيد على شرعية الشعب التي انطلقت في 30/6 مع التيارات والحركات والأحزاب السياسية.

وشدد على ضرورة نزول عمال مصر إلى الميادين، لاستكمال أهداف الثورة المتمثلة في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية.

وطالب الضمراني القوات المسلحة الدرع الواقية لمصر والمصريين بالكشف عن حقيقة ما يجرى في سيناء، والمتزامن مع عزل مرسي وسرعه تدمير الأنفاق والإعلان عن خارطة الطريق.

كما طالب بوضع الصورة كاملة أمام الشعب، مطالبا قوى الإسلام السياسي التحلي بالسلمية وممارسة حقهم في التظاهر السلمي، مطالبا الجهات الأمنية بالتعامل بحزم مع من يتجاوز القانون.

وفي أسيوط، ناقش حزب الوفد بأسيوط خلال اجتماع استمر حتى ساعات متأخرة من ليلة أمس الأول سبل الخروج من الأزمة الراهنة خاصة في أسيوط، وتخفيف حدة الاحتقان بين المواطنين وسبل التوصل إلى مصالحة وطنية حقيقية لمنع الاقتتال.

واتفق شباب وقيادات حزب الوفد على عدة خطوات محددة للعمل على تنفيذها في الأيام القادمة القريبة ومنها، توجيه الدعوة إلى جميع القوى السياسية والحركات الثورية وحركة تمرد بأسيوط بالإضافة إلى حزب النور، وذلك لبحث سبل المصالحة الوطنية، والعمل على حشد الشارع من أجل الحفاظ على مكتسبات ثورتنا المجيدة، ودعوة أهالي الشهداء والمصابين في أسيوط للمشاركة في ذلك الاجتماع، مع التأكيد على المطالبة بعدم ضياع حقوقهم وتقديم الجناة الحقيقيين إلى ساحة العدالة، مع التأكيد أيضا على دور الأزهر في رعاية المصالحة الوطنية، لكي نجنب المجتمع عواقب الاحتقان المحتدم في الشارع.

وفي أسوان، قال شهاب الخازندار المتحدث باسم حركة «تمرد» بأسوان، إن شعب أسوان خرج بعدة مسيرات تأييدا للشرعية الشعبية واحتفالا بسقوط مرسي ونظام الإخوان.

وأضاف أن المسيرات انطلقت من أمام مجمع محاكم أسوان، وأمام كوبرى التدريب بطريق السلام، وأمام مسجد أطلس بمدينة أسوان، مرورا بطريق كورنيش النيل، وصولا إلى محيط ديوان محافظة أسوان، لافتا إلى أن هناك مسيرات أخرى ستنطلق أيضا بمدن كوم أمبو وإدفو ودراو.

يذكر أن عددا من مؤيدى الرئيس المعزول محمد مرسي، قاموا بنصب خيام بميدان الشهداء أمام محطة قطار أسوان، داعين للاعتصام.

وفي شمال سيناء، قال مصدر أمنى، إن أجهزة الأمن بالمحافظة ألقت القبض أمس على 10 أشخاص يشتبه بمسئوليتهم عن أحداث الهجوم على أكمنة الجيش والشرطة، والتي تمت خلال اليومين الماضيين.

وأشار المصدر إلى أن المقبوض عليهم يجرى استجوابهم بمعرفة أجهزة الأمن.

وفي جنوب سيناء، دعت حملة تمرد بمدنية طور بمدينة كل القوى السياسية بجنوب سيناء للاحتشاد اليوم أمام ديوان المحافظة، تأكيدا على مكتسبات الثورة وتأييد الشرعية الثورية، والحفاظ على قرارات الجيش.

وأكد محمد السيد من القوى الثورية، أن النزول مهمة وطنية لحماية الشرعية الثورية، والتأكيد على أنه ليس انقلابا ولكن ثورة شعبية وتأييدا لقرارات القوات المسلحة».

وفي البحر الأحمر، أعلن الآلاف من مواطني البحر الأحمر والقوى الثورية والمدنية وحملة تمرد عودتهم للميادين مرة أخرى، للاحتشاد والتظاهر والاعتصام مساء اليوم بالغردقة لتأييد قرارات الفريق عبد الفتاح السيسى، والدفاع عن الشرعية الشعبية.

وأكد بيان اللجنة التنسيقية لمظاهرات 30 يونيو بالغردقة تنظيم عدد من المسيرات من مختلف ميادين الغردقة إلى منطقة الاحتفالات بميدان عبد المنعم رياض للتعبير، عن تأييدهم وتضامنهم مع قرارات القوات المسلحة.

■ مظاهرات تأييد للشرعية الشعبية في دمياط

■ مظاهرات تأييد للشرعية الشعبية في المنوفية

فيما أشاد رئيس المفوضية الأوروبية وتوني بلير بتدخل الجيش المصري

تحول مفاجئ في موقف أركان الإدارة الأمريكية من أحداث مصر لصالح ثورة 30 يونيو

■ **عواصم / متابعات:**

أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن الولايات المتحدة ترفض بشكل قاطع المزاعم الكاذبة والتي لا أساس لها من الصحة من جانب البعض في مصر بأن بلاده تؤيد جماعة الإخوان المسلمين أو أي حزب سياسي أو حركة مصرية بعينها.

وقال كيري، إن الولايات المتحدة كانت دائمًا ولا تزال ملتزمة بالعملية الديمقراطية في مصر، وليس بأي حزب أو شخص.

وأضاف "نريد أن يقوم المصريون بجعل ديمقراطيتهم تعمل من أجل صالح وخير جميع المصريين.. وفي هذا التوقيت الحساس، فإننا ندعو جميع القادة المصريين إلى إدانة استخدام القوة ومنع مزيد من أعمال العنف بين مؤيديهم، ونحث المتظاهرين على جعل مظاهراتهم سلمية".

وأعرب كيري عن قلق الولايات المتحدة الشديد إزاء أعمال العنف في مصر، وإدانتها بشدة لأي تحريض على العنف أو محاولات للتقسيم والإثارة بدلا من الدعوة لتوحيد جميع المصريين.

وقال في بيان صحفي صدر أمس: "الولايات المتحدة تدين بقوة العنف من جانب جميع الأطراف، وتحث على التهدئة"، مضيفا: "الولايات المتحدة تريد أن ترى العملية الانتقالية الجارية في مصر تنجح لصالح الشعب المصري.. على المصريين أنفسهم أن يتحدوا معا ويتخذوا القرارات الصعبة اللازمة لتحقيق ذلك.. وكما قلت في مارس عندما كنت في القاهرة، فإن الولايات المتحدة تؤيد شعب مصر في تحوله المتواصل إلى ديمقراطية مصرية مستقرة ذات سيادة، والحل الوحيد للمأزق الحالي هو أن يعمل جميع الأطراف معا سلميا على معالجة العديد من الشواغل المشروعة واحتياجات الشعب وضمان حصول مصر على حكومة تستجيب لتطلعات الملايين من المصريين الذين خرجوا إلى الشوارع للمطالبة بمستقبل أفضل».

وأشار الى ان الاستقرار الدائم في مصر لا يتحقق إلا من خلال عملية ديمقراطية شفافة وشاملة بمشاركة من جميع الأطراف وجميع الأحزاب السياسية.. ويجب أن تكفل هذه العملية أيضا حماية حقوق جميع المصريين "رجالا ونساء"، بما في ذلك الحق في التجمع السلمي وسيادة القانون وإجراء محاكمات حرة ونزيهة أمام محاكم مدنية؟".

وأضاف كيري: "الشعب المصري يسعى إلى ويستحق تشكيل حكومة أمينة وقادرة وديمقراطية تمثل الجميع"، موضحا أنه كما قال الرئيس باراك أوباما، "الانتقال إلى الديمقراطية لا يتحقق دون صعوبة، ولكنه في نهاية المطاف يجب أن يبقى محققا لإرادة الشعب".

وأكد كيري أن "الشراكة والصداقة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة ومصر ذات أهمية كبيرة للولايات المتحدة، وسنواصل دعم الشعب المصري لضمان نجاح مصر في الانتقال إلى الديمقراطية".

وفى حوار مع برنامج "فيس ذا نيشن" الذى تقدمه شبكة "سي بي إس" الأمريكية قال السيناتور الأمريكي الجمهور، جون ماكين، إن الرئيس المصري السابق، محمد مرسي، كان رئيسا سيئا، وإن الأوضاع الاقتصادية كانت فى حالة مريرة، مضيفا أن ما حدث فى مصر يعد دليلا على فشل السياسات الأمريكية فى مصر والشرق الأوسط بصفة عامة.

وأضاف "ماكين" أن ما يحدث فى مصر يعكس بوضوح الافتقار لقيادة أمريكية قوية ونافذة فيما يتعلق بقضايا الشئون السياسية، مشيرا إلى أنه يعتقد أنه على الولايات المتحدة وقف المساعدات المقدمة لمصر، حتى يتم وضع دستور جديد وإجراء انتخابات نزيهة.

وأشار إلى أن محمد مرسى كان رئيساً سيئاً، وأن الأوضاع الاقتصادية فى عهده وصلت إلى حالة مزرية.

وعندما سأله المذيع عما إذا كانت الولايات المتحدة تعتزم سحب المعونة التى قدمت لمصر بالفعل أم أنها ستنتظر للمعونة القادمة، فإن ماكين قال إن الولايات المتحدة لا تستطيع سحب المعونة التى قدمت بالفعل.

وقال "ماكين" إن المشكلات التى تحدث حاليا فى سوريا والعراق والأردن التى تواجه صعوبات فى احتواء اللاجئين السوريين، إضافة إلى أفغانستان كلها تعكس أن الولايات المتحدة كانت تفتقر إلى القيادة على النحو الملائم، مشيرا إلى أن مصر هي أحد أشكال إخفاق الولايات المتحدة فى إدارة سياساتها الخارجية معربا عن تمنيه أن تعود الولايات المتحدة للعمل كقيادة وليس كمجرد متفرج على الأحداث.

و قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال مارتن ديمبسي، إن مصر بلد عظيم وتمثل حجر زاوية فى الشرق الأوسط، وتتمتع بتاريخ وثقافة رائعين، والعالم يحتاج إلى أن تكون مصر مستقرة.

وفي رده على سؤال بشأن عدم رغبة الشعب المصري فى حكومته السابقة، أضاف ديمبسى - خلال مقابلة بثتها امس الأحد شبكة "سي إن إن" الأمريكية: "الشعب المصري هو من يقرر ذلك.. وأنا أعني ذلك بصدق".

وتابع: "الديمقراطية تحتاج إلى بعض الوقت كى تترسخ.. وأقول ذلك بناء على (خبرة) ما يزيد عن السنوات العشر الأخيرة التى عشتها فى ذلك الجزء من العالم، ليس فى مصر ولكن فى المنطقة".

ولفت ديمبسي إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لها حوالى 60 ألف مواطن أمريكي مصري مزدوج الجنسية فى مصر، كما أن لديها عدة مئات من المسئولين من المواطنين الأمريكيين الذين يعملون فى مصر.

ونشرت صحيفة (الأوبزرفر) البريطانية تصريحا لرئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير قال فيه إن ما قام به الجيش في مصر ((كان أمرا لا بد منه وإلا وقعت البلاد في فوضى عارمة»، وأن قوة المعارضة في الشارع هي التي جعلت الجيش المصري يتصرف بالطريقة التي تصرف بها إذ لم يكن له خيار آخر)) .

وانتقد بلير أداء «الإخوان» في الحكم، قائلا «إنهم لم يستطيعوا التخلص من كونهم جماعة معارضة بعد تشكيلهم الحكومة، فتحت حكمهم ترنح الاقتصاد واختفت مظاهر الأمن والقانون في البلاد».

من جانبه قال الكاتب الأمريكي توماس فريدمان، إنه لو خرج مرسي في الانتخابات القادمة بعد ثلاث سنوات لكان ذلك حلا مثاليا، لأنه كان سيجبر "الجماعة" على إدراك حجم فشلها وحجم الرفض الشعبي لها.

وأضاف فريدمان، أنه كان يتمنى أيضا ألا يتدخل الجيش في حل الأزمة، لكن الحلول "المثالية" ليس موجودة على "القائمة" في مصر تماما مثل الطعام الذى يكاد ألا يكون متاحا للفقراء هناك.

وتابع فريدمان، في مقاله بـ" نيويورك تايمز"، أن الكثير من المصريين شعروا أنهم إذا انتظروا 3 سنوات أخرى فستنهار مصر، وأكد فريدمان أن مرسي لم يكن معنيا كثيرا بإدارة البلاد، لأنه كان مهتما بالتمكين لنفسه وجماعته، ما يعني أن مصر، لو صبرت ثلاث سنوات أخرى، كانت ستواجه أسوأ موقف لدولة في العالم، وهو حكومة لا تقهر وكارثة اقتصادية واجتماعية غير قابلة للحل.

وتابع فريدمان أنه يجب على الإدارة الأمريكية بدلا من معاقبة المصريين على محاولتهم تجنب السقوط فى الهاوية أن تستخدم نفوذها للحصول على أقصى استفادة ممكنة من هذه الأزمة، وذلك بإقناع الجيش بإشراك الإخوان في الانتخابات البرلمانية المقبلة وصياغة الدستور الجديد، لأن مصر واقعة الآن في حفرة سحيقة، والطريقة الوحيدة للخروج منها هي حكومة وحدة وطنية تضم الجميع .

المفوضية الأوروبية ترفض اعتبار ما حدث في مصر انقلابا عسكريا

على صعيد متصل رفض رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل بارروسو، أمس الأحد، وصف ما حدث في مصر بالانقلاب العسكري على الرئيس المنتخب محمد مرسي، معتبراً أن الديمقراطية يصنعها الديمقراطيون.

وقال بارروسو في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة الجزائر في ختام زيارة رسمية استمرت يومين في رده حولٍ ما إذا كانٍ يعتبر أن ما حدث في مصر انقلاباً عسكرياً ضد رئيس منتخب بصورة ديمقراطية، إن الجيش المصري جاء لتصحيح الوضع في البلاد.

واعتبر بارروسو بحسب وكالة يونايتد برس أن «الديمقراطية ليست انتخابات فقط، وإنما هي أيضاً قدرة الدولة على توحيد الشعب وليس تقسيمه».

وقال: إن «الوضع أظهر وجود استقطاب حاد داخل المجتمع المصري وهو ما يفسر تدخل الجيش».

واعتبر بارروسو أن الدرس الذي يؤخذ من الحالة المصرية هو أن «الديمقراطية يصنعها الديمقراطيون وليست صناديق معلبة تمنح صكوكاً على بياض وتصرف تصريحات مرور تعفي صاحبها من الالتزام بقواعد السير».

واتهم رئيس المفوضية الأوروبية الرئيس المخلوع محمد مرسي بأنه لم يكن ديموقراطياً في إدارة شؤون الحكم وفشل في احترام إرادة المعارضة وسعى إلى الاستيلاء على السلطة وتمكين حزبه من مفاصلها بهدف إعادة صياغة شكل الدولة والمجتمع وفقاً لمشروع أيديولوجي أحادي.

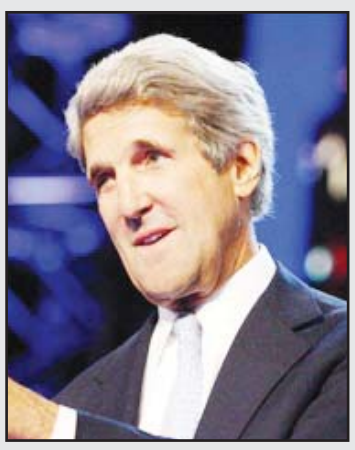

■ جون كيري

■ مارتن ديمبسي

■ خوسيه مانويل بارسو

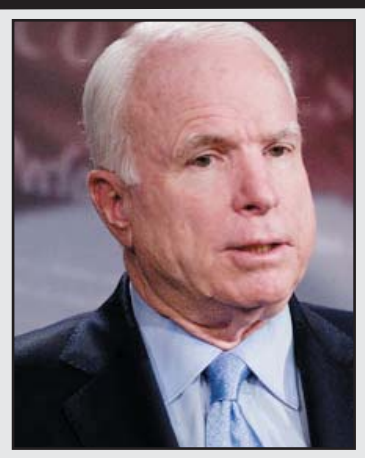

■ ماكين

■ توني بلير